

3 من 01/شرح كشف الشبهات/توحيد العبادة هو معنى لا إله إلا

الله/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. متن كشف الشبهات لشيخ لام ومجدد دعوة التوحيد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

الدرس الثالث والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد الكفار الذين كانوا في الجاهلية الذين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهم موجودون يعلمون ان معنى لا اله الا الله - [00:00:39](#)

افراد الله بالعبادة وان لا يعبد ايو والدليل على هذا انه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملمأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتك - [00:01:02](#)

ان هذا لشيء يراد. وهم يعلمون ان معنى لا اله الا الله انه لا يستحق العبادة الا الله ولذلك ابوا يقولوا لا اله الا الله لانهم لو قالوها تركوا عبادة - [00:01:30](#)

غير الله وهم لا يريدون ذلك اما المتأخرون من عبدة القبور والاضرحة فهم يقولون لا اله الا الله بالسنتهم ولكنهم يعبدون غير الله فهم جمعوا بين التناقض جمعوا بين التناقض - [00:01:50](#)

قالوا لا اله الا الله واعترفوا انه لا يستحق العبادة الا الله لكنهم خالفوا هذا فصاروا اسوأ من المشركين الاولين وان المشركون الاولون يعلمون معنى لا اله الا الله وهؤلاء لا يعلمون معنى لا اله الا الله. يحسبون انها لفظ يقال باللسان - [00:02:17](#)

فقط هذا وجه المقارنة بين ما عليه عباد القبور في الازمنة المتأخرة وما عليه المشركون في الجاهلية من الجاهلية اعرف منهم بمعنى لا اله الا الله فلذلك رفضوا ان يقولوها - [00:02:42](#)

لانهما تلزمهم بترك عبادة غير الله وهؤلاء يقولونها ولا يتركون عبادة غير الله هذا من العجيب نعم فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الى هو واحدا - [00:03:02](#)

ان هذا لشيء عجاب. وكذلك انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا لتارك الهتنا لشاعر مجنون ففهموا ان معنى لا اله الا الله ترك عبادة - [00:03:24](#)

بغير الله لانهم عرب فصحاء يعرفون معنى الكلام. اما هؤلاء المتأخرون فلا يعلمون معاني الكلام وانما يتكلمون بما لا يفهمونه نعم فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة - [00:03:45](#)

ما عرفه بحال الكفار اي نعم هذا من العجائب ان اللي يدعون الاسلام ما عرفوا معنى لا اله الا الله ولذلك لم يتركوا عبادة غير الله واما الجهال المشركون الاولون فهم عرفوا معناها - [00:04:13](#)

ولذلك ابوا ان يقولوها نعم بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني لا اله الا الله ليست مجرد لفظ يقال باللسان ويعبد الانسان غير الله - [00:04:35](#)

لا ليس هذا هو المقصود يريد ان يقولها بلسانه وان يعرف معناها وهو ترك عبادة غير الله هذا معناها وان يعمل بمقتضاها وهو ان

يخلص العبادة لله عز وجل ولا يدعو مع الله احد. هذا - [00:04:54](#)

هذا لفظها وهذا معناها وهذا مقتضاها. فلا اله الا الله لها لفظ ولها معنى ولها مقتضى لابد للانسان يعرف هذه الامور وانه اذا قالها

يخلص العبادة لله ويترك عبادة ما سوى الله عز وجل - [00:05:16](#)

فهذه قوية واضحة قظية واضحة الان الذين يعبدون الاضرحة سواء ضريح الحسين او عبد القادر او البدوي او غيره يقولون لا اله الا

الله كثيرا ولهم اوراد في الصباح والمساء - [00:05:42](#)

فيها لا اله الا الله لكن ما يعملون بمقتضخ يخالفونها يقولون بالسنتهم ويخالفونها باعتقادهم واعمالهم. فلا تنفعهم لا اله الا الله ولو ردوها هذه مسألة مهمة جدا وفي هذا رد على الذين يفسرون لا اله الا الله بانه لا خالق ولا رازق ولا يحيي ولا يميت الا الله. ما

هو بهذا هو المقصود - [00:06:06](#)

صوت في فرق بين الاله وبين الرب الاله هو المعبود والرب هو الخالق الرازق يحيي المميت المدبر المالك في فرق بين اللفظين هم لا يفرقون بين هذا نعم والحادق منهم يظن ان معنى ها لا يخلق. ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. انتبهوا الحاذق منهم الم تعلم -

[00:06:36](#)

الم تعلم العالم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله هذا ما هو بصحيح العموم هو المقصود. المقصود لا يعبد الا الله مهوب لا يخلق

الا الله لا يخلق الا الله هذا ما احد انكره - [00:07:08](#)

ما احد انكره من الخلق انه لا يخلق الا الله فلا يصدق الا الله. ولكن الخلاف عند افراد الله بالعبادة اما افراد الله بالخلق والرزق هذا شيء

معلوم عند الجميع - [00:07:25](#)

والعلما من هؤلاء علماء الكلام عقائدهم موجودة الان لو قرأتها ما تجد فيها الا اثبات الربوبية فقط تجدهم يجيبون الادلة والمقاييس

كلها على اثبات الربوبية تحصيل حاصل هذا هذا تحصيل حاصل ما يحتاج انما الكلام على الالهية - [00:07:44](#)

والعبادة هذا هو المطلوب وهو الذي جاءت به الرسل من اولهم الى اخره يدعون الى توحيد الالهية ما دعوا الى توحيد لانه معلوم

وموجود لكنه لا يكفي تنبهوا لذلك لان هذا - [00:08:13](#)

الامر هو الذي ظل بسببه اكثر الناس لما يفهمون هذا ولا يفرقون بين الربوبية والالهية. نعم فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه

بمعنى لا اله الا الله نعم الجهال الكفار اعلم من آآ من هؤلاء اللي يدعون الاسلام - [00:08:33](#)

لانهم عرفوا ان معناها افراد الله بالعبادة ولذلك ابوا ان يتلفظوا بها هؤلاء ما يعرفون ولذلك تلفظوا بها وهم على ما هم عليه من الشرك

هذا من العجائب لانهم لم يتعلموا هذا - [00:09:01](#)

وانما يقلد بعضهم بعضا فقط ويدرسون اثبات توحيد الربوبية الذي ما انكره المشركون من قبل نعم اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب

ايش الفرق بين عرفت ما ذكرت؟ الفرق عرفت هذا خطاب. واما - [00:09:19](#)

ذكرت هذا ضمير المتكلم اي نعم وعرفت حان الان وقت صلاة العصر حسب توقيت مكة المكرمة الله من احد سواه وعرفت ما اصبح

غالب الناس عليه من الجهل بهذا افادك فائدتين. نعم. هذه ما زلنا في الشبهة الاولى. ما زلنا في الشبهة الاولى - [00:09:44](#)

وهي عدم الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية كثير من الناس اللي يدعون الاسلام لا يفرقون بين توحيد الربوبية وتوحيد

الالهية ولذلك كل همهم وجلهم اثبات ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت وهذا الشيء موجود - [00:10:18](#)

واما توحيد الالهية فلا يعرفونه. ولذلك يعبدون القبور ويدعون غير الله. يذبحون لغير الله. يندرون لغير الله ان هذا هو معنى لا اله

الا الله وهذا خطأ واضح وضلال مبين - [00:10:47](#)

فاذا عرفت هذا عرفت الحق عرفت الخطأ اذا عرفت القاعدة هذي وعرفت جواب هذه الشبهة انزاح عنك شبهات كثيرة قص ما عليه

غالب الناس من الخطأ في فهم لا اله الا الله - [00:11:07](#)

نعم من البداية الان مع لا اله الا الله البداية ما عرفوها فكيف يعرفون تفاصيل اخرى نعم الاولى الفرع بفضل الله وبرحمته كما قال الله

تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:11:29](#)

هو خير مما يجمعون اذا عرفت هذه القاعدة وجواب هذه الشبهة استفدت فائدتين عظيمتين الفائدة الاولى انك تفرح بفضل الله ومنه عليك. حيث عرفت هذه المسألة التي اخطأ فيها كثير من الناس - [00:11:54](#)

وهذا من فضل الله عز وجل عليك فتفرح بذلك الانسان يفرح بالعلم النافع يفرح بمعرفة الحق. من الباطل. هذا هو الذي يفرح به اما الدنيا والمال فهذا لا يفرح به - [00:12:23](#)

هذا الفرح به ضرر وفرحوا بالحياة الدنيا والحياة الدنيا في الآخرة لا متاع لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين هذا في الدنيا اما الفرح بالعلم والفرح بالعمل الصالح هذا مطلوب - [00:12:44](#)

قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فضل الله هو دين الاسلام رحمته بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. ما ارسلناك الا رحمة للعالمين بفضل الله وبرحمته بالاسلام وبالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذي نعمة عظيمة - [00:13:06](#)

هي التي يفرح بها فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. نعم وافادك ايضا الخوف العظيم الفائدة الثانية انك تخاف من الشرك. اللي وقع فيه كثير من الناس اليوم تخاف انك تبتلى مثل ما ابتلوا وتسأل الله الثبات لان هؤلاء عندهم عقول - [00:13:34](#)

ليسوا مجانين عندهم عقول عندهم فهم وادراك لكن ما وفقوا لفهم اهم شيء وهو معنى لا اله الا الله حرموا من ذلك. فقد يكون عند الانسان ذكاء عنده فهم عنده اجراءات لكن يحرم - [00:14:10](#)

من العلم النافع يصير فهمه في امور لا تنفعه ولا تفيده فانت اذا عرفت هذا فرحت اه ان الله جل وعلا هداك للحق هذي واحدة. الثانية انك تخاف انك تنحرف. لانه - [00:14:33](#)

فالانسان على خطر ما دام على قيد الحياة كم من انسان انحرف وهو يعرف الحق لكن انحرف لهوى او لطمع او لشبهة زار فضل ولهذا يقول الراسخون في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا - [00:14:58](#)

بعد اذ هديتنا. ابراهيم عليه السلام يقول رب اجعل هذا البلد امانا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضلنا كثيرا من الناس. ابراهيم عليه السلام الذي كسر الاصنام وانكر عبادتها خاصة - [00:15:19](#)

خاف انه ينحرف لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك تحمد الله على النعمة وتسأله الثبات عليها - [00:15:41](#)

والا تظلوا تزيغ مثل ما زار كثير من الخلق وهم يعرفون الحق جاؤوا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اما لطمع دنيوي يحصلونه او لهوى وشهوة واما لشبهة روجها عليهم الشياطين فانحرفوا - [00:15:58](#)

فانت تخاف من هذا نعم هذه الفائدة الثانية وهي عظيمة انك ما تأمن من الانحراف والضلال واذا لم تأمن فانك تحذر لتخاف وتبحث عن الحق دائما تسأل الله الثبات. نعم - [00:16:30](#)

فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل نعم قد يكون الانسان كلمة الكفر وهو ما يقصدها ويكفر بها. هذا خطر عظيم يحفظ الانسان - [00:16:55](#)

الي سامع من الكلام السيئ. قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عمله لما تجرأ على الله وحلف ان الله ما يغفر لفلان - [00:17:17](#)

كان يبيي يمنع الفضل من الله عز وجل تحلف على الله مثل ما تحلف على ولدك ولا على صديقك لا الله جل وعلا اعظم من ذلك فهذا ما عظم الله حق تعظيمه - [00:17:37](#)

فلذلك حلف ان الله ما يغفر لفلان. هذا قنوط من رحمة الله ما يجوز هذا كلمة واحدة افسدت عليه. فالانسان يحفظ لسانه وكم نتكلم من الكلام السيئ والكلام الخاطي ولا نبالي. ونقول هذا مزح. المزح ما يصلح في امور الدين وامور العقيدة. ما يصلح المزح -

[00:17:53](#)

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كل مسلسل قد لا تعتبروا قد كفرتم بعد ايمانكم قالوا كلام بالسنتهم زعموا منهم يمزحون ولم يقبل الله عذرا انه ما يجوز للكلام للانسان يتكلم بكلام الكفر لا مازحا ولا جادا - [00:18:19](#)

الا في مسألة واحدة اذا اكره اذا اكره على هذا رخص له ان يتكلم بالكفر من اجل تخلص من الاكراه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان يصدر التخلص فقط وقلبه ما على العقيدة الصحيحة. هذا مرخص له. اما انسان مختار ولا ولا هو مكره - [00:18:49](#)

لا يجوز ان يتكلم بكلام الكفر الله جل وعلا يقول ولقد قالوا كلمة الكفر فكفروا بعد اسلامه كلام الكفر خطير ان يتكلم الانسان فيه نعم وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله - [00:19:18](#)

وهذا اشد قد يقول الكفر وهو يظن ان هذا يقربه الى الله مثل اللي يدعون غير الله ويظنون ان هذا يقربهم الى الله يدعون الاولياء والصالحين يستغيثون بهم ويقولون حنا ما نقصدهم حنا نقصد الله وهذا هؤلاء مجرد وسائط - [00:19:43](#)

بيننا وبين الله يكفرون بهذا ولو كان انهم يظنون ان هذا يقرب الى الله. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فالكلام الكفر ما يقبل ابدا لا من طريق المزح واللعب ولا من طريق - [00:20:04](#)

الاعتقاد انه ينفع عند الله ما ينفع الكفر ما ينفع ابدا ولا يقرب الى الله فعليك بالاخلاص. نعم كما ظن المشركون كما كان يفعل الكفار المشركون في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم. ما نعبدهم الا - [00:20:28](#)

يقربوني يصدر التقرب الى الله وهذا كفر لا يقرب الى الله بل يبعد من الله نعم فليس العبرة بالقصد ليس العبرة بالقصد العبرة بالمعنى نعم خصوصا ان الهكم الله تعالى ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم وعلمهم - [00:20:49](#)

انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة نعم هؤلاء لهم قصد حسن قوم موسى لما انجاهم الله من فرعون سرق فرعون مروا على ناس من المشركين لهم الهة يعبدونها - [00:21:21](#)

تحسن هذا؟ فقالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة طلبوا من موسى انه يجعل لهم صنما يعبدونه مثل هؤلاء تقليد تشبه الى انه استحسنا هذا الشيء فموسى عليه السلام غضب - [00:21:46](#)

وانكر عليهم ان هذا شرك ولا يجوز. اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون لا تعرفون التوحيد ولا تعرفون الشرك هذا في ذم الجهل لا سيما الجهل بالتوحيد - [00:22:08](#)

ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون كيف تطلبون من اني اجعل لكم صنم تعبدونه من ذنوب؟ اذا بماذا بعث الله موسى؟ انما بعثه لينكر الشرك وهم يطلبون ان يجعل لهم الها يعبدونه مع الله - [00:22:28](#)

هذا من هالعجائب هذي افة الجهل. هذي افة الجهل ما وقعوا في هذا الا بسبب الجهل. ومع هذا لم يعذرهم الله لان الواجب يتعلم الانسان هو ما يجوز يبقى على جهله. الواجب انه يتعلم - [00:22:49](#)

قال اغير الله ابغيكم الها وفضلكم على العالمين موسى عليه السلام جاء لدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له ترك عبادة ما سواه فهؤلاء وقعوا في كلمة خطيرة ولولا الجهل - [00:23:09](#)

لولا انهم جهال قالوها عن جهل وعن مقصد حسن لدخلوا النار ولكن لما نبههم نبي الله رجعوا الى الله وتركوها. فالانسان اذا قال كلمة الكفر هو يجهل وبين له ثم رجع الى الحق لا تضره - [00:23:38](#)

لا تضره لكن اذا قالها وبقي عليها هذا هو الضرر مثله مثل الذين خرجوا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى غزوة حنين فمروا على قوم لهم سدرة يعكفون عندها ويعلقون بها اسلحتهم يتبركون بها. يقال لها ذات انواط - [00:24:01](#)

قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط شمالم ذات انوار يريدون ان الرسول يخصص لهم سدرة من من الشجر تبركون بها ويعكفون عندها ويعلقون بها اسلحتهم تبركا بهم بسبب الجهل لانهم حدثاء عهد - [00:24:27](#)

بالكفر توهم مسلمين اسلموا عام الفتح وخرجوا على طول الى حنين ما بعد تمكن هذا فيه افة الجهل ما بعد تعلمه ولذلك قالوا لنبي الله اجعل لنا ذات انواط كما لو - [00:24:49](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم انكر عليهم صلى الله عليه وسلم فقال لهم قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة انكم قوم تجهلون - [00:25:08](#)

الرسول انكر عليه فهذا فيه ان الانسان اذا العالم اذا رأى الناس على جهل ما يسعه السكوت ينكر يبين لهم وفيه ان الانسان اذا قال

كلمة من من الكفر لا يعرف معناها وبين له الحق وقبله انه ما تضره الكلمة ذي - [00:25:28](#)

لا تضره اما اذا لم يتعلم ولم ونفذ ما يقول فهنا الخطر نعم فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله حينئذ اذا عرفت هذا يعظم حرصك على ما يخلصك - [00:25:51](#)

من هذا وامثاله من الجهل بمعنى لا اله الا الله ومن الكلام السيء الذي لا تحسب له حسابه فاذا عرفت التوحيد وعرفت الشرك فان هذا يخلصك من ان تقع في مثل ما وقع فيه هؤلاء - [00:26:16](#)

لان الذي اوقع بني اسرائيل ووقع هؤلاء الذين مع الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو الجهل. الجهل بالتوحيد وتعلم العقيدة والحرص عليها اوجب الواجبات وان كان كثير من المثقفين - [00:26:39](#)

يقولون ما هو ما هو بلازم تعلم التوحيد. حنا مسنين. نحن مسلمون ولا ولا نعبد غير الله ولا حاجة انا ندرس التوحيد هذا من الجهل بالله عز وجل انت مسلم لكن المسلم قد يضل وقد يهلك سبب الجهل هؤلاء اللي مع موسى ما هم مسلمون - [00:27:04](#)

الذين مع محمد صلى الله عليه وسلم ما هم مسلمون مسلمون. لكنهم يجهلون العقيدة فوقعوا فيما وقعوا فيه. فلا يخلصك من هذا الا لا تعلم العلم النافع وتعلم العقيدة من الضروريات ان الانسان يتعلم العقيدة - [00:27:29](#)

تعلم التوحيد ويعرف الشرك ما هو علشان ما يقع في مثل هذه المجالس وهذه الاخطار لا سيما وان دعاة الضلال كثيرون ولا سيما وان عمل كثير من الناس على الشرك ربما ان الانسان ينخدع ويقع في هذا المحذور ويخرج من دينه وهو ما يدري بسبب - [00:27:50](#)
عدم المبالاة بسبب الجهل نعم واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن - [00:28:14](#)

يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا نعم وهذه فائدة اخرى. هذه فائدة اخرى عرفت ان الجهل انه يوقع في الشرك والضلال وانت ما تدري يلزمك تتعلم ثانيا لابد ان تعرف ان هناك دعاة الى الباطل. يزينون للناس الشر ويدسون عليهم - [00:28:38](#)

الضلال ويدعون الناس لازم تاخذ حذرهم لان لا يفتنوك ويضلوك وهذا ذكره الله في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن هذول دعاة الضلال يوشي بعضهم الى بعض يعني يلقي بعضهم على البعض الاخر خفية - [00:29:08](#)

وسر هذا هو الوحي الوحي هو الاعلام بخفية. يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا يلبسون على الناس يزينون الباطل يقولون هذا حضارة هذا تقدم هذا رقي انتم متأخرين ويزينون هذا هذا الشر - [00:29:37](#)

بالزخرف تزيين الكلام الزخرف هو تزيين الشيء زخرفته حتى يقبل. ما يقولون للناس اكفروا اشركوا لا ما يقولون لهم كذا يجونهم بطريقة ملبسة مغلقة هذا الخير هذا طيب هذا عليه الامم وعليه الناس والحضارة - [00:30:02](#)

لماذا تتأخرون؟ هذا تأخر فيلبسون على الناس فيه ناس اعلم منك وهم على هذا الامر لماذا انت تخالفهم الى غير ذلك من الشبهات فاذا لم يكن عند الانسان معرفة باعداء الله اوقعوه في الضلال - [00:30:32](#)

فالانسان يخاف من دعاة الضلال وما اكثرهم اليوم ويستغلون الوسائل كلها اليوم دعاة الضلال الصحف والمجلات والفضائيات والانترنت غير فالحذر اليوم اشد من ذي قبل. لان جاءت امور تدخل على الناس في بيوتهم وفي سياراتهم وفي اماكنهم تأتي اليهم

تغزوهم وهم - [00:30:58](#)

في قعر بيوتهم بهذه الوسائل فعلى الانسان اليوم خاصة انه يحذر اشد الحذر من دعاة الضلال الذين جعلهم الله فتنة للناس ليبتحن الناس من يصبر ومن لا يصبر من يتمسك بالحق ومن لا يتمسك بالحق - [00:31:33](#)

هذه حكمة من الله جل وعلا وكل ما تأخر الزمان اشتدت الفتن ولا يبقى على الحق الا قلائل غرباء في الناس تشتد غربة الدين في اخر الزمان بسبب هذه الامور - [00:32:03](#)

والكثير ينجر فون مع الضلال ومع هذه الامور فالانسان يخاف من هذا الامر ولا يأمن ولا يثق بكل الناس الذي لا تعرفه لا تثق منه ولو تزين لك. لا تثق من انسان ما تعرفه. ولا تعرف اين تعلم - [00:32:23](#)

ولا تعرف عقيدته ولو كان عنده علم وثقافة وعنده لا تثق منه حتى تعرف حقيقته وان تعلم وما هي عقيدته وما يدعو اليه لان اكثر

نعم ولذلك يلزم على طلبة العلم انهم يتمسكون بالعلماء الثقات ويرجعون لهم يسألونهم يتعلمون على ايديهم ويحذروا من هؤلاء الدخلاء يحذروا منهم لانهم قد يكونون وهذا واضح قد يكونون من هؤلاء الذين - 00:33:18

قال الله فيهم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما هم مغتربون. هذه هي الحكمة من الله ابتلاء وامتحان - 00:33:51

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا ارجع الى الله وتوكل على الله والله جل وعلا يهديك وينصرك فاذا اردت النجاة فانك ترجع الى الله تسأل الله الثبات والعلم النافع والعمل الصالح تكثر من الدعا إبراهيم دعا قال - 00:34:20

هذا دعاء اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. دعا تدعو الله عز وجل ولا تثق من كل احد لا تعرفه - 00:34:54

نعم وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة. وكتب وحجج. هذا المشكل المشكل كما قال الله جل وعلا يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. قد يكون عند هؤلاء الدعاة الظالين عندهم علم وعندهم حجج - 00:35:12

شبهات يزيفونها على الناس فهذا من شدة الخطر فاحذر منهم وقد يكون نعم وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة. علوم علوم كثيرة قد يكون عنده علوم في العربية في الفقه. في - 00:35:37

آآ اللغة العربية في النحو في يغتر به الانسان يقول هذا عالم هذا عالم ابا اخذ منه وبتعلم عليه وهو فاسد العقيدة. اول شي يسأل عن عقيدته اول شيء اسأل عن عقيدتك - 00:35:59

فان كانت عقيدته سليمة فتمسك به وان كانت عقيدته فاسدة احذر منه ولو كان انه فقيه ونحوي ولغوي ومثقف قاف احذر منه وكتب عندهم كتب مؤلفات وهم اهل ظلال ينخدع به ويقول هذا مؤلف - 00:36:20

وهذا له مؤلفات. انا اقول لك لا تنخدع حتى تعرف عقيدته اول شيء لو ان عنده مؤلفات وعنده علوم اعرف عقيدته وبين درس. منهم مشايخه وما هي عقيدته؟ فاذا وثقت من عقيدته فالباقى سهل - 00:36:45

نعم كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. نعم فلما جاء رسلهم بالبينات يعني بالحجج والبراهين الواضحة قالوا ما حنا بحاجة اليكم حنا عندنا علوم - 00:37:10

وعندنا علم ما حنا بحاجة الى الرسل هذي نفس المقالة اللي تردد الان محنا بحاجة الى العلماء. ما فاهمين وعارفين ولا حنا بحاجة الى العلماء نروح قومنا ان تمنهم ونجلس عندهم - 00:37:34

اننا نقرأ بالكتب على الاشرطة نستمتع للاشرطة وعلى الكتب وهذا يكفي ان ما حاجة انا نكلف انفسنا نروح المجالس العلم والى العلماء والى هذا وقع فيه كثير من الشباب الان - 00:37:54

فرحوا بما عندهم من العلم وما هو بعلم في الحقيقة جهل لكن هم يسمونه علم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون اهلكهم هذا الشيء لما اطلقوا ايديهم من العلم والعلماء وفرحوا بما عندهم من الثقافة والمعرفة - 00:38:18

اهلكهم ذلك اهلكهم ذلك ووقعهم في الهلاك احاط بهم ما كانوا به يستهزؤون. يستهزئون بالرسل يستهزئون بالعلماء. وانه العلماء ما يفهمون انهم علماء حيض ونفاس انهم علماء سلطة انهم مأجورون انهم الى اخره كما تسمعون الان - 00:38:45

يريدون ان يطلقوا ايدي الشباب من اهل العلم حتى يفترسوا هؤلاء الشباب كما وقع الان تماما فهذا مما يؤكد على طلبة العلم وعلى الشباب بالخصوص انهم يثقون بعلماء الامة الاحياء والاموات يثقون بعلمهم مقالاتهم ويكتفون اثرهم - 00:39:12

ولا يلتفتوا الى غيرهم من المخدوعين واهل الضلال فان هذا خطر عظيم. خطر محقق الان اللي تعلم التوحيد الان يسخرون منه يسخرون منه وينفرون عنه. اللي يدرس التوحيد يقولون هذا ما عنده غير التوحيد. ما يعرف شيء. وينفرون - 00:39:47

الناس عنه لو تبي تتكلم في التوحيد ما حطر عندك الا القليل. لو تتكلم في امور اخرى امتلك خطة الشوارع من ورا المسجد هذا زهد

زهد في العلم الصحيح. زهد في التوحيد - 00:40:16

مع ان التوحيد هو الاصل وهو النجاة نعم اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لا بد له من اعداء القاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج هذا المشكلة ان معهم فصاحة في الكلام عندهم علم قد يكون متبحر في الفقه وفي المنطق وفي الجدل وفي -

00:40:36

فيحصل الانخداع به على جنسكم اول شيء امتحن عقيدته اذا رأيت واحد يتكلم في العلم او في الثقافة او امتحن عقيدته فان كان

ناجح في العقيدة تمسك به. اما ان كان ما عنده علم في العقيدة - 00:41:05

اتركه لا لا تنخدع به نعم فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاقل به هؤلاء الشياطين. تعلم من دين الله من العلم

النافع ما يصير سلاح بيدك. تقاوم به هؤلاء الشياطين - 00:41:25

ترد عليهم الله جل وعلا يقول فلا فلا تطع الكافرين وجاهدكم به به ايش؟ ما هو؟ القرآن جاهدكم بالقرآن وحججه وبياناته فلا تطع

الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرة بالقرآن الجهاد قد يكون بالعلم وقد يكون بالسلاح. والجهاد بالعلم هذا اولى هو الاول - 00:41:46

ما يمكن إنسان يجاهد بالسلاح وهو ما عنده جهادا بالعلم والحجة. ولذلك تجب الدعوة الى الله قبل الجهاد فلا بد من العلم والحجة اولا

وجاهدكم به جهادا كبيرا. فاذا تعلمت العقيدة الصحيحة صار بيدك سلاح - 00:42:20

ترد على شبهاتنا اما اذا لم يكن عندك علما بالعقيدة فانك تذهب مع اول مع اول عاصفة والعياذ بالله نعم الذين قال امامهم ومقدمهم

لربك تعالى قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:42:45

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين تعهد ابليس اللي هو امام دعاة الظلال. منه

امام دعاة الظلال هو ابليس. وقد تعهد - 00:43:10

تعهد لانه سيظل بني ادم قال فيما اغويتني شوف فيما اغويتني ما اعترف الخبيث ما اعترف بجريمته وانما نسبها الى الله قال انت

اللي ارويته هذا جبر يسمونه مذهب الجبرية - 00:43:33

ما ترى في خطأ ادم عليه السلام اعترف بخطأه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا كل منهم عصى ادم وعصى ابليس عصى لكن ادم

اعترف بخطئه ولم ينسب هذا الى الله وانما - 00:43:56

ما نسبه الى نفسه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اما ابليس فلم يعترف بخطئه وانما خطأ الله قال

انت الذي اغويتني اسأل الله العافية - 00:44:14

قال قال فيما اوبيتني لاقعدن لهم صراطك لهم الضمير يرجع الى من؟ لهم. يعني بني ادم لهم صراطك المستقيم. يمنعهم عن الصراط

يسدهم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم من كل وجه. ولا تجد اكثرهم شاكرين - 00:44:32

ولا تجدوا اكثرهم شاكرين تعهد بهذا لرب العالمين والله سلطه على هذا لحكمة ليتبين المؤمن الصادق من المنافق من الكافر. ما ترك

الناس كلهم سواء لا بد من الامتحان لا بد من التمييز. امتحان ابتلاء - 00:44:59

وكون الانسان من دعاة الضلال هذه عقوبة له. فهذه عقوبة لابليس انه صار من دعاة الضلال عقوبة لا وعلى جريمته والعياذ بالله

فيعاقب الانسان اذا ترك الخير يعاقب بالشر ليش لما ترك الخير وابى ان يسجد لادم ابتلاه الله بالشر - 00:45:27

وكذلك كل من كل من ترك الخير يقع في الشر بلا شك نعم ولكن اذا اقبلت على الله تعالى واصغيت الى حجج الله وبياناته فلا تخف

ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:45:55

نعم مع كون الشيطان يجلب بخيل ومع كون شياطين الانس والجن كلهم يدعون الى الضلال اذا وفقك الله وتعلمت العلم النافع فلا

يضررك هؤلاء ان كيد الشيطان كان ضعيفا لكن ما يكون كيد الشيطان ضعيف الا مع الحق - 00:46:20

اما اذا لم يكن هناك حق فان هذا الضعيف يصبح شرا نعم قاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا هذا مع الايمان ومع العلم

النافع يصبح كيد الشيطان ضعيف - 00:46:47

اما مع الجهل ومع الاعراض يصبح كيد الشيطان قوي مع هؤلاء انما هو ضعيف مع اهل الايمان واهل العلم واهل البصيرة -

